رؤى

ملحق نصف شهري

تصدره جريدة عمان بالتعاون مع دائرة التوعية العلمية بوزارة التعليم العالي

الصورة بعدسة : احمد بن محمد الذهلي

في هذا العدد

2 وزيرة التعليم العالي بجامعة أكسفورد

3 ختام الزيارة العلمية لطلبة الكليات التطبيقية للصين

5 العلاقة مع الطالبات يجب أن تبنى على قاعدة الإقناع

العدد الرابع والستون

الثلاثاء ٢٠ من جمادى الثانية ١٤٢٩ هـ الموافق ٢٤ من يونيو ٢٠٠٨ م

- في عام ١٩٨٢م حصل على جائزة نوبل في الكيمياء العالم البريطاني Aaron klug وذلك لتحديد تركيب المواد البيولوجية.

وزيرة التعليم العالي بجامعة أكسفورد

راوية بنت سعود البوسعيدية

تلقت معالي الدكتورة راوية بنت سعود البوسعيدية وزيرة التعليم العالي دعوة من جامعة اكسفورد بالمملكة المتحدة لحضور الاجتماع الثاني عشر للطاولة المستديرة بأكسفورد بعنوان القيادة التربوية والسياسة الإنمائية حيث سيتم مناقشة القضايا المهمة المتعلقة بسياسة التعليم، وستستضيف كلية هاريس مانشستر بجامعة أكسفورد هذا اللقاء خلال الفترة من ٦-١١ يونيو القادم.

التعليم العالي تكرم أعضاء لجنة البرامج الطبية

تحت رعاية سعادة الدكتور عبدالله بن محمد الصارمي وكيل وزارة التعليم العالي أقامت وزارة التعليم العالي حفلا تكريما لأعضاء لجنة مراجعة البرامج الطبية بمؤسسات التعليم العالي الخاصة ويأتي هذا الحفل تقديراً من الوزارة للجهود الطيبة التي بذلها أعضاؤها مما كان له دور كبير في إنجاح أعمالها التي من شأنها تعزيز العمل المؤسسي والارتقاء بمستوى التخصصات الطبية المقدمة بمؤسسات التعليم العالي الخاصة بالسلطنة.

وجاءت أعمال اللجنة بتوصيات مثمرة تثري العمل المؤسسي والبرامجي للمؤسسات التي شملتها المراجعة والتي من المؤمل أن ترتقي بالتعليم الطبي في مجالاته المختلفة وترسيخ ثقافة أكاديمية علمية في مؤسسات التعليم العالي أساسها الإهتمام بالجودة، وتطمح إلى رفد سوق العمل بمخرجات مؤهلة في المجال الطبي.

وكانت اللجنة قد تشكلت في إطار التعاون المشترك بين وزارة التعليم العالي ووزارة الصحة حيث تم تشكيل لجنة مراجعة البرامج الطبية بمؤسسات التعليم العالي الخاصة بالسلطنة بهدف دراسة البرامج الطبية المقدمة بمؤسسات التعليم العالي الخاصة حرصا من الجهتين على إيجاد برامج علمية نوعية توفر بيئة تعليمية ملائمة لضمان مخرجات مؤهلة للعمل في القطاع الطبي وفقا للمعايير المعمول بها في وزارة الصحة التي تنسجم مع المعايير الإقليمية والدولية.

وتمثلت أعمال اللجنة في مراجعة شمولية لمكونات البرامج النظرية والتطبيقية والتطرق إلى محتويات المقررات الدراسية وأساليب تقديم المادة العلمية وتقييم مدى توفر المواد والأدوات والأجهزة اللازمة لتقديم هذه البرامج، بالإضافة إلى تقييم الكادر الأكاديمي في المؤسسات التي تقدم التخصصات الطبية، حيث قامت الفرق بزيارات ميدانية وحلقات نقاش مع الأكاديميين وإدارة هذه المؤسسات والطلبة للحصول على المعلومات والبيانات اللازمة للحصول على المعلومات اللازمة للبرامج المقدمة على أرض الواقع.

إعداد وتطبيق الخطط الاستراتيجية بوزارة التعليم العالي

انطلقت مؤخرا بمنتجع القرم الدورة التدريبية التي تنظمها المديرية العامة للتخطيط والتطوير بوزارة التعليم العالي بالتعاون مع معهد دبي لتنمية الموارد البشرية تحت عنوان (إعداد وتطبيق خطط استراتيجية فعالة).

وهدفت الدورة التي حضرها ١٧ مشاركا من مختلف مديريات وزارة التعليم العالي إلى تعريف المتدربين بالأسس التي تبنى عليها الإدارة الاستراتيجية، وكيفية بناء الخطط الاستراتيجية الناجحة باستخدام أدوات التخطيط الاستراتيجي بفعالية، واستعراض هيكلية التخطيط الاستراتيجي لدى نماذج مختارة من المؤسسات ومن ثم اكتشاف صعوبات ومعوقات التطبيق وكيفة التغلب عليها، وأشار قصي بن حسن مكي مستشار الوزيرة للشؤون الإدارية والمالية والمكلف بتسيير أعمال المديرية العامة للتخطيط والتدريب إلى أن الدورة هي الأولى التي تنفذها المديرية ضمن خطتها السنوية لهذا العام، حيث شارك بها خبرات في قضايا التخطيط كأحمد محمد حبيب الحاصل على الماجستير في إدارة الأعمال وخبير الجودة في برنامج دبي للأداء الحكومي المتميز و محمد أيمن عشوش أستاذ إدارة الأعمال بكلية التجارة بجامعة القاهرة، ومن المؤمل أن تسهم هذه الدورة في تقديم مهارات عملية في إدارة الاستراتيجية ستنعكس إيجابا في تطوير العمل في الوزارة مستقبلا.

حلقة في الإخراج الصحفي بكلية العلوم التطبيقية بعبري

نظمت كلية العلوم التطبيقية بعبري على مدى يومين حلقة في الاخراج الصحفي لطلاب اللجنة الاعلامية بالكلية قدمها إبراهيم بن سعيد الغريبي من قسم شؤون الطلاب بالكلية وذلك بهدف تعريف الطلاب بماهية الاخراج الصحفي والهدف منه واهميته في اخراج الصحف والمجلات والنشرات ومختلف المطبوعات الاعلامية، ليستفيد الطالب بعد ذلك في اخراج النشرات الداخلية التي تصدر في الكلية وكذلك الاستفادة من المعلومات التي يتلقاها فيما بعد التخرج. وقد تناولت الحلقة عددا من المواضيع كانت بدايتها بمقدمة عن الاخراج الصحفي بشكل عام تناولت تعريف الاخراج الصحفي وأهدافه والعوامل المؤثرة عليه كالاعلانات والسياسة التحريرية للصحيفة والامكانيات الطباعية وحجم الصفحات وطبيعة القراء وميولهم، وبعد هذه المقدمة تناولت الحلقة اخراج المتن واخراج العناوين واخراج الصور بالاضافة إلى لمحة سريعة عن الألوان وأهميتها في الاخراج الصحفي وكيفية استخدامها بالشكل الجيد.

وقد عبّر الطلاب المشاركون في الحلقة عن مدى الاستفادة الكبيرة التي استفادو من خلال مشاركتهم في الحلقة وأهمية اقامة مثل هذه الحلقات للطلاب خاصة خلال الإجازة الصيفية.

مسبار

ثقوب في حقبة البحث

في كل مرة أزور فيها دائرة الدراسات العليا أجد من الصعوبة الوصول إلى الموظف المحاط بالأوراق والمراجعين فتعلوني الإبتسامة وأشعر بالإنتشاء، فجميع المتواجدين إما قادم بعد عناء سنوات الدراسة أو مقدم عليها، وكلاهما معول عليه في السعي نحو مصطلح التنمية المستدامة في وطننا العزيز فالبشر والبشر فقط هم الضامن لاستدامة تنميتنا، ولكن هذا الإنتشاء ليكتمل لابد أن تسد بعض الثقوب التي تتخلل مسيرة البحث والباحثين وإلا فإننا سنصل إلى ما يفيده المثل العماني «جالس يبخر سمه»

الثقب الأول : عندما يكون على ضفة نهر ما فارس طامح في إكمال الدراسة العليا، ويكون في الضفة الأخرى مسؤول ينظر إليه من أعلى نظارته ليقول وظيفتك ليست في حاجة للدراسة العليا، وبعدين ايش بتسويلك هذي الدراسة تراها مضيعة للوقت، هنا يجب أن نقف لنلغي احدى الضفتين.

الثقب الثاني: هل تتصور اليوم ومع هذا الغلاء أن يتم رمي عشرة آلاف ريال في البحر، أو أن يتم صرفها في غير المفيد، أعتقد أن ذلك ما يتم عندما يتم رمي بحوث الماجستير والدكتوراه على الأرفف لتأكلها الرمال أو أن تأكلها غياهب وظلمات الأدراج بعد أن وضع على غلافها من قبل المعنيين عبارة للإطلاع وبحث امكانية الإستفادة، وبالفعل يستفاد منها في سد الفراغات بين كتب المكتبة.

الثقب الثالث: في الأصل ترتهن قيمة البحث العلمي في مختلف مستوياته عليا أو دنيا في قدرته على تشمير الساعد وخدمة المجتمع ولربما كان التشمير مؤثرا كلما استطاع الباحث والبحث أن يقدم حلولا للمجتمع الذي ينتمي إليه لأنه الأقدر على تأمل تفاصيله والوصول إلى ما وراء الظاهر به وتقديم العلاج، ولربما يقول قائل إنه – أي الباحث – كائن بشري متأثر بالمحيط من حوله ولا يمكن أن ينفصل عن انتماءاته المحلية والاقليمية والعالمية ولا ينبغي بأي حال من الأحوال أن نقص أجنحته ليدور في مربعات ضيقة، ولكن ما يثير الحديث هنا هو تحليق بعض البحوث العمانية بعيدا عن هموم الوطن، أليس من الأفضل أن نناقش قضايا العملة العمانية وإرتفاع الأسعار بالسلطنة من وجهة نظر اقتصادية بدل أن نقدم أطروحات أشبعت بحثا كأقتصاد العولمة، وأليس من المريب تناول قضايا المجتمع العماني من خلال باحثين خليجيين (والشكر لهم) بينما يكتفى باحثونا في اختيار قوالب بحث نمطية مكرورة لاهثة وراء منهج علمي يقدم علامة امتياز مع علامة صفر لخدمة المجتمع.

■ خالد بن درويش المجيني

اليوم ختام الزيارة العلمية لطلبة الكليات التطبيقية للصين

يختتم اليوم وفد طلبة كليات العلوم التطبيقية برنامج زيارته التي يقوم بها إلى جمهورية الصين الشعبية بمشاركة خمسة عشر طالبا بعد أن أمضى عشرة يوما زار خلالها العديد من المؤسسات الأكاديمية الصينية والمؤسسات الاقتصادية والسياحية، وتأتي هذه الزيارة في إطار الجهود التي تبذلها الوزارة في تعريف طلبة كليات العلوم التطبيقية بالمؤسسات العلمية وتمكينهم من التواصل العلمي مع الطلبة في دول العالم المختلفة وسعيا منها لتعزيز وتفعيل سياسة إثراء شخصية الطالب العماني وصقلها علميا وثقافيا واجتماعيا ليكون مستعدا لمواجهة متطلبات حياته المستقبلية.

ويتضمن برنامج اليوم الختامي محاضرة حول كيفية تنمية التواصل بين السلطنة والصين كما سيقومون بزيارة لإحدى الشركات الصينية التي تصدر سلعا إلى السلطنة، وألقى أمس عضو من السفارة العمانية بالصين محاضرة للطلبة حول أطر العلاقة بين السلطنة والصين خلال السنوات الماضية وآفاق هذا التواصل في السنوات القادمة.

وفي إطار الرحلة زار الطلبة جامعة إدارة الأعمال والاقتصاد حيث قدم الدكتور تيرنس إيجن محاضرة عن الاقتصاد والتجارة في الصين وعلاقتها مع الدول الأخرى خلال السنوات الماضية وعن فن التعامل مع الشعب الصيني منوها إلى أهمية معرفة حضارة وثقافة الدولة قبل إقامة علاقات تجاريه معها، مشيرا إلى أهم

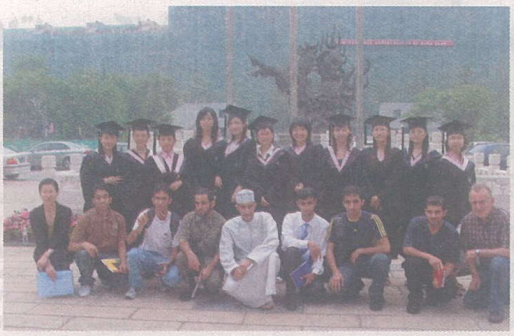

الصناعات الصينية في مجالات الألعاب والإلكترونيات والهواتف والملابس والسيارات والحاسب الآلي وتخصص كل مدينة في الصين في إنتاج سلعة معينة وهو ما ساهم في تطور الصناعات الصينية وقدرتها على المنافسة العالمية وأكد الدكتور تيرنس إيجن على ضرورية فهم أصحاب المشاريع للأطر القانونية التي تسير القطاع الاقتصادي بالصين.

كما حضر الطلبة إحدى عروض الكونج فو الصينية الذي جسّد قصة حياة طفل أمضى عمره في تعلم الكونجو من أجل نشر السلام.

وحول الرحلة تقول الطالبة الشيماء بنت يحيى الرواحية من كلية العلوم التطبيقية بنزوى: إن الرحلة مفيدة جدا حيث تعرفت من خلالها على حضارة الشعب الصيني وسبل التواصل مع أفراد المجتمع والاندماج معهم للاطلاع على الخبرات والمعلومات في مجال التجارة والتي سوف تفيدنا في المستقبل، كما تأكدت لدي الأهمية البالغة التي يمثلها المعرفة والوعي بطرق التعامل والتواصل مع الشعب الصيني لتمهيد سبل التعامل التجاري معهم مستقبلا، كما تأكد لديّ أن التواصل المباشر مع المجتمع يوفر معرفة أعمق من تلك التي يمكن الحصول عليها من الكتب ووسائط الاتصال الأخرى.

وتؤكد مشرفة الرحلة فاطمة بنت سعيد الحجرية على الرحلة استطاعت أن تقدم للطلبة والطالبات تجارب انضجت تفكيرهم ووسعت مداركهم من خلال الرحلة العلمية، فمن خلال الصعوبات في التعامل مع شعب يتحدث معظمه بلغته الأم والتعامل بعملات أجنبية ومحاولات فهم طبيعة حياة شعب يفوق تعداده المليون فرد يشكل فرصة حقيقية يستفاد منها مستقبلا

تغيير نمط الحياة يؤثر في بناء الجينات

قال باحثون أمريكيون ان تغييرات شاملة في نمط الحياة تشمل تناول وجبات ذات قيمة غذائية أفضل والمزيد من التمرينات لن تساعد فقط على تقوية البنية الجسمية بل ستقود ايضا إلى تغيرات سريعة وجذرية على المستوى الجيني.

وفي دراسة صغيرة راقب الباحثون ٣٠ رجلا معرضين بدرجة ضعيفة للاصابة بسرطان البروستاتا قرروا الابتعاد عن العلاج التقليدي مثل الجراحة والاشعاع والعلاج بالهرمونات، ولكن الرجال أجروا بدلا من ذلك تغييرات جذرية في أنماط حياتهم استغرقت ثلاثة أشهر وشملت تناول وجبات غنية بالفواكه والخضروات والحبوب والبقوليات ومنتجات الصويا وكذلك تمرينات معتدلة مثل المشي لمدة نصف ساعة يوميا وأيضا قضاء ساعة في التدريب على سبل التحكم في الضغط العصبي ومنها التأمل. وكما كان متوقعا تراجع وزن المشاركين وتراجع ضغط الدم ولمسوا تحسنا في صحتهم. ولكن الباحثين وجدوا تغيرات عميقة اكثر عندما أجروا مقارنة على أنسجة حية مستأصلة من مرضى بالبروستاتا قبل وبعد تغييرات نمط الحياة.

في عام ١٩٨١ م حصل على جائزة نوبل في الكيمياء العالم الياباني FUKUI KENICHI والعالم الأمريكي ROALD HOFFMANN وذلك لتفسير التناسق المداري في الاتحادات الكيميائية.

ثقافة الهزيمة

«المقال الفائز بالمركز الأول في مسابقة أفضل مقال طلابي بالأسبوع الثقافي التاسع بكلية العلوم التطبيقية بصلالة»

سعيد بن ناصر بن حمود البحري
كلية العلوم التطبيقية بصحار

عندما كانت ألمانيا في أوج قوتها أثناء الحرب العالمية الثانية خطب هتلر في الألمان قائلا: (سأسلم الأرض إلى الله فارغة كما خلقها فارغة) ولعل الألمان كانوا في تلك اللحظة منتشين من الانتصارات المتلاحقة لهم ولم يكونوا يتوقعون بأنهم سوف يسقطون من أعلى القمة إلى قعر الهاوية وحدث هذا فعلا عندما هزمت ألمانيا هزيمة نكراء ودخلت جيوش الحلفاء الأرض الألمانية فأصاب الألمان حالة من الذهول اللامعقول فبعد أن كانت أقوى دول العالم تحسب لهم ألف حساب وتخشى حتى من لفظ اسم ألمانيا حتى صارت مدنها تسكنها الأشباح وصار سكانها مشردين في العراء ولعل أكبر الأضرار التي أصابتهم هو تلك الحالة النفسية المتدهورة فليس هناك أقسى من أن تكون ثرى تدوسك الأقدام بعد أن كنت ثريا لا يملك من هم دونك إلا لوي رقابهم للنظر إليك. هل استسلم الألمان بعد كل الذي لحق بهم هل قنعوا بالهزيمة هل أخذت نساؤهم في العويل وأطفالهم في البكاء؟ لا لكنهم بدأوا في البناء على الرغم من تناقص أعداد الرجال الذين قضوا في الحروب أخذت النساء يساعدن في إعادة الدولة الألمانية لتقف على رجليها من جديد فرفعن الطوب على الرؤوس وداوين الجرحى حتى الأطفال ساعدوا في تقديم الطعام للعمال حتى قامت ألمانيا من جديد لتصبح اليوم واحدة من الدول العظمى وواحدة من التكتلات الاقتصادية المهمة ولو أن الألمان قنعوا بالهزيمة لظلت كوابيسها تلاحقهم ولما وصلوا إلى ما وصلوا إليه اليوم. ولا أجد قولا أدل ولا أقوى من أن أقول إن الألمان قد رقصوا رقصة النصر على أنغام الهزيمة.

إن أهم ما يستفاد من التجربة الألمانية هو قوة تأثير التفكير الإيجابي على الفرد والجماعة فقد قال الفيلسوف ماركوس اوريليوس الذي كان حاكما للإمبراطورية الرومانية «إن حياتنا من صنع أفكارنا» فالأفكار الايجابية تجعلك شخصا ايجابيا والأفكار السلبية تولد شخصا سلبيا فإذا سيطرت عليك أفكار السعادة بدوت سعيدا وإذا سيطرت عليك أفكار الحزن صرت بلا شك حزينا وهكذا!! والعجيب أن بعض الخبراء قد أجروا تجربة عملية على ثلاثة أشخاص قاسوا خلالها تأثير الاتجاه الذهني على قوتهم العضلية فوجدوا بعد أن تم تنويمهم مغناطيسيا وإيحاءهم بالقوة فإن قوتهم العضلية تزداد بالفعل والعكس صحيح فلماذا إذا لا نجرب هذا المبدأ في حياتنا اليومية؟؟

ثقافة الهزيمة التي تسيطر علينا هذه الأيام كأمة وكمجتمع هي السبب الرئيسي في ما وصلنا إليه من تخلف علمي وتأخر صناعي وقد أخبرني أحدهم بأنه قد انصرف عن مهنة التدريس إلى مهنة أخرى وعندما سألته عن السبب قال: «بأنه قد فقد الأمل في الطلاب وانه لا مجال ليتطوروا وصار مهموما لما وصل إليه مستوى التعليم والطلاب».. لقد كانت إجابته مليئة باليأس والانهزامية فسألته لماذا لم تحاول تطويرهم في محيط عملك على الأقل فشيء أفضل من لا شيء وكما قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: «لا تستحي من إعطاء القليل فالحرمان أقل منه». فأجابني متلعثما : «حاولت وفشلت» نعم لقد حاول ولكنه كأنه ما حاول فمحاولته كانت يائسة من البداية كمن يتشبث بالهواء خوف الغرق ولو انه سمع عن المخترع الكبير توماس إديسون في إحدى تجاربه التي فشل فيها مائة مرة وهو يعيد المحاولة وعندما ضاق به مساعدوه ذرعا صاحوا فيه : «لا فائدة فقد فشلنا أكثر من مائة مرة وأنت تعيدها فما الفائدة مما فعلناه؟» فأجابهم وملؤه الأمل: «لقد اكتشفنا مائة طريقة تقود إلى الفشل وسنتجنبها مستقبلا!!» قد لا أكون موهوبا نفسيا ولكن بعض التصرفات والمشاعر الإنسانية هي التي تحدد مصير فرد وربما امة بكاملها فبعض المجتمعات نجد أفرادها عندهم من الصفات ما يؤهلهم ليكونوا عظماء وموهوبين في مجال وتجد أمة أخرى متصفة بصفة تؤثر عليها وتجعلها أمة مقاتلة. مثلا جنكيز خان والمغول عامة كانوا مصابين بجنون العظمة في عصر من العصور وهو حب السيطرة والعظمة بأية طريقة فخرجوا من بلادهم ليغزوا العالم من حولهم واحتلوا في ذلك الوقت ما يعادل نصف مساحة العالم ومثلما خمد هذا الشعور عندهم فإن المشاعر الإنسانية والصفات يمكنها أن تظهر في امة بكاملها وتؤثر فيها وتختفي فإن هذا يبشر بأننا يمكن أن تعود لنا تلك الصفات التي كانت في أسلافنا كالتقوى والعدل والثقة بالله والذين حكموا العالم من خلالها ثم اختفت أو قلت عندنا.

لا يكفي لأن تعمل أن تكون عالما بما تعمل ما لم تكن تريد أن تعمل فعلى الرغم من معرفتنا لأسباب هزيمتنا ومعرفتنا في الوقت نفسه لعوامل نجاحنا إلا أننا لم نأخذ بعوامل النجاح وجعلنا واقعنا المؤقت واقعا أبديا. وقد سأل أحد المسلمين رجلا يهوديا: مالنا وقد وعدنا بالنصر ووعدتم بالهزيمة وكأنكم وعدتم بالنصر ووعدنا نحن بالهزيمة؟ فأجابه اليهودي: لقد وعدتم بالنصر فعملتم للهزيمة ووعدنا نحن بالهزيمة فعملنا للنصر ولا تزالون مهزومين ونحن منتصرون ما لم تعملوا غير ذلك... نعم لأن أعظم البشر عليه الصلاة السلام عندما بدأ دعوته كانت أعظم صفة يتحلى بها هي إيمانه الراسخ بأن الله سينصره لا محالة وكان عليه الصلاة والسلام يزرع الأمل في قلوب أصحابه فكانوا نعم الصحابة لخير البشر كانت قلوبهم متفائلة بأن النصر قادم لا محالة فكانت قلوبهم تحض أجسادهم على العمل من أجل جعل ما بشروا به واقعا يعيشونه ففتحوا الشرق والغرب وصاروا سادة العالم في وقت كان غيرهم يعيشون في عصور مليئة بالظلم والجهل والفقر. فإذا أردنا أن نكون منتصرين في أي مجال يجب علينا نبذ ثقافة الهزيمة من عقولنا لنعمل بأمل وثقة بالنصر لأن الشك بالنصر هو الهزيمة فهل يا ترى سنرقص رقصة النصر ولو كانت على أنغام الهزيمة.

- في عام ١٩٧٩ م حصل على جائزة نوبل في الكيمياء العالم الامريكي Herbert C.Brown العالم الالماني Georg Wittig

مشرفات السكنات الطلابية: العملية تحتاج إلى تطوير

العلاقة مع الطالبات يجب أن تبنى على قاعدة الإقناع

استطلاع: خالد المجيني.

السكنات الداخلية أحد الخدمات التي تقدم للطلبة والطالبات، وقد شهدت في السنوات الأخيرة حالة من القحط على مستوى السكنات المخصصة للطلاب وحالة جزر لا تتأثر بجاذبية القمر على مستوى أعداد الوحدات التابعة للطالبات بل أن بعض مؤسسات التعليم العالي بالسلطنة لا تضع السكنات الداخلية ضمن أولويات أعمالها مما حدى بالمؤسسات المعنية عنها بوضع اللوائح وحث هذه المؤسسات على أتباعها للمؤسسات، وقد حاولنا أن نقترب من عالم العاملات بالسكنات الداخلية.

الصعوبات

لا يخلو عمل ما من صعوبات وتحديات تواجهه هذا ما أكدته سعاد بنت راشد السنانية المشرفة بكلية عبري للعلوم التطبيقية حيث ترى أن قلة عدد المشرفات بالسكنات الداخلية يضيف عبئا في ساعات العمل، كما أن العمل وفق برنامج المناوبات يؤثر في أيام الإجازات بالنسبة للموظف .

نجاح بنت صالح المخينية مشرفة السكن الداخلي بكلية العلوم التطبيقية بصور فتقول: (إن أهم الصعوبات التي تواجه مشرفات السكنات الداخلية إنها سكنات متفرقة وتنقصها الخدمات العامة للطالب كالمطاعم والمكتبة والبنك مما يزيد من ضغط العمل عند المشرف لتزايد مطالبات الطالبات)، أما زهرة الرويشدية من كلية التربية بالرستاق فإنها ترى أن أبرز صعوبات السكن الداخلي ترتبط بمتابعة أعمال الصيانة بالسكن وفي رأيها أن الكثير من الصعوبات ستتلاشى إذا ما توافرت الصيانة المناسبة لمرافق السكن وسيخف هذا الأمر العبء على المشرفات وسيزيد تركيزهن في العمل الأساسي المرتبط بالإشراف الاجتماعي والنفسي.

رضا..... قنوط

تمتزج روح إبن آدم بالرضا تارة والقنوط تارة أخرى وهو أمر تحكمه الفطرة، ولكن يميل البعض إلى إظهار قنوطه وتذمره على طول الطريق دون أن ينتبه بأن قنوطه ذلك قد أصبح سلوكا يوميا، ولكن مع تداول أحداث الحياة يجد القانط نفسه أن ما تذمر منه هو فردوس قد فقده وأن ما تذمر منه يعد حياة رفاهية عند الآخرين ويصدق المثل العماني «اللي يشوف هم غيره يهون عليه همه».

وحول مدى رضا الطلبة عن السكن الداخلي وفق آراء المشرفات فتقول: هناك دائما امتزاج بين الرضا عند البعض وعدم رضى عند الآخر لكن عدم الرضى يمثل الشريحة الأكبر من الطالبات حول وضع السكنات حيث يتم التذمر الدائم بشأن المرافق العامة للطالبات بالسكن، وترى عائشة بنت حمدان الحجرية المشرفة بالسكن الداخلي لكلية العلوم التطبيقية بصور بعدم قدرة كسب رضا الناس على طول الخط وهو ما ينطبق أيضا على الطلبة حيث لا يمكن أن تحقق الرضا العام، ولكن نؤكد للطلبة أن ما يقدم لهم يعد امتيازا يجب المحافظة عليه حيث يحقق السكن الداخلي الأمان بالنسبة للطلبة وأيضا راحة البال بالنسبة لأولياء الأمور ، أمل بنت عبدالله المجينية مشرفة السكن بكلية التربية بالرستاق تقول: من خلال التواصل اليومي مع مجتمع الطالبات نجد ان تطلعات الطالبات حول ظروف السكن والخدمات المتاحة تتجاوز الموجود بل تتجاوز أحيانا ما ينبغي أن يكون في السكنات الداخلية ، ولكن نسعى دائما إلى فتح نقاشات مع الطالبات لإيجاد أرضية معقولة للتوافق وبالطبع يتم تلبية طلبات الطالبات إذا كانت منطقية ومبررة.

التعامل مع الطالب

نصراء بنت سالم الغافرية المشرفة بكلية عبري للعلوم التطبيقية تقول: إن على المشرفة أن تتفهم نفسية الطالبة فبعدها عن الأسرة وأعباء الدراسة يسهم بلا شك في تشكيل نفسيته خلال السنوات التي سيقضيها والتي قد تمتد إلى أربع سنوات، وعلى مستوى تجربتي الشخصية فإن التعامل مع الطالب يفرضه الموقف، حيث أقيم أفعال الطالبات حسب الموقف مع الإشارة إلى أن المشرفة ومن خلال الوقت والتواصل الدائم مع الطالبات تكون أطر تعامل متناسب مع كل طالبة فهناك عدد من الطالبات يتصرفن بشكل جيد بينما يعتاد البعض على مخالفة الإجراءات ولكل جانب طبيعة رد فعل مناسبة. لكل طالبه في ذهن المشرفة وسيرته في السكن.

التطوير

زهرة الرويشدية ترى أن السكنات الداخلية تحتاج إلى تطوير فمعظمها يفتقر لمرافق الراحة للطالب فهي غير مصممة لذلك ومن المهم أن يتم التفكير في إيجاد محلات تجارية لتوفير القرطاسيات وغيرها، وتضيف نصراء الغافرية ان المرافق الترفيهية كصالات الرياضة تساعد الطالبات على التأقلم مع السكنات الداخلية، أما المشرفة منى الهنائية بكلية التربية بالرستاق ترى أن من أهم الجوانب التطويرية بالسكن هو إيجاد مكتب اخصائية اجتماعية بالسكن للنظر في مشكلات الطالبات النفسية وتطوير وعي الطالبة بأدوار المشرفة الاجتماعية وقدرتها على المساعدة في حل المشكلات حيث ترى البعض من الطالبات أن المشرفة لا يمكن أن تتفهم القضايا النفسية والاجتماعية ويقتصر عملها في متابعة أعمال الصيانة اليومية والذهاب لمرافقة الطالبات للمستشفى، وهو على الرغم من كونه جزءا من العمل إلا أنه ليس العمل الأساسي المرتبط بالجانب النفسي والاجتماعي.

- في عام ١٩٧٨م حصل على جائزة نوبل في الكيمياء العالم البريطاني Peter Mitchell وذلك لصياغة نظرية في عملية تحول الطاقة في الأجهزة البيولوجية.

أين نحن من.. التخطيط الاستراتيجي؟

الفشل ليس في التخطيط كمنهج علمي ولكن في نجاحنا في تطبيق التخطيط

حوار: سالم بن مسلم المعمري

في إطار برامجها التدريبية تنظم المديرية العامة للتخطيط بالوزارة دورة التخطيط الاستراتيجي للفترة من ١٤- ٢٠٠٨/٦/١٩م بالتعاون مع معهد دبي لتنمية الموارد البشرية وقد استغلت رؤى هذه الفرصة لتسلط الضوء على قضايا وبرامج بناء القدرات البشرية مع أحد محاضري الدورة والمشاركين فيها وهو أحمد حبيب - رئيس قسم التخطيط والتنظيم المؤسسي ببلدية دبي.. وهو رجل متعدد الخبرات والمواهب والقدرات.. حاصل على الماجستير في إدارة الأعمال من جامعة ولونجونج وهو عضو مجلس إدارة مفوضية الشارقة ونائب رئيس لجنة الاستراتيجية بجمعية كشافة الإمارات وعضو اللجنة الاستشارية لمعلومات الأعمال كليات التقنية العليا بالشارقة وخبير جودة ببرنامج دبي للأداء الحكومي المتميز وغير ذلك من المهام والأعمال المشارك فيها.. كان معنا في هذا الحوار الشائق عن التخطيط الاستراتيجي:

■■ أولا الاستاذ أحمد لو تعرفنا.. ما هو التخطيط الاستراتيجي وما أهميته؟

■ لا يخفى على أحد أن التخطيط موجود منذ أن خلق الله البشر فالإنسان يقوم بالتخطيط بصورة فطرية ودائمة ولكنه كعلم تبلور منذ بداية السبعينات من القرن الماضي وقد ظهرت فيه تطبيقات كثيرة ومئات من النماذج والأفكار والمدارس الفكرية ويبقى أنه يجب علينا أن نستفيد من هذه المعرفة فنخطط لكل شيء سواء اتبعنا هذا المنهج أو غيره وسر نجاح كثير من الأمم في عصرنا الحاضر هو التخطيط مثل اليابان وسنغافورة وغيرها من الأمم فهذه الأمم ما نهضت ولا حققت ما هي فيه من تقدم إلا عبر التخطيط السليم فالتخطيط الاستراتيجي إذا هو مهم جدا للإنسان سواء في حياته العامة أو الخاصة.

■■ التخطيط كما قلت مهم ونجد كثيرا من الناس والمؤسسات تخطط ولكن في النهاية نجد أن هناك من يتقدم وهناك من يتعثر رغم أن الكل خطط فما هو السر وراء ذلك؟

■ يكمن السر في القيادة.. فالتخطيط الاستراتيجي لا يمكن أن يعمل بمعزل عن العوامل الأخرى التي تحكم العمل المؤسسي والإداري فالعمل المؤسسي فيه مساحات كبيرة فهناك مساحة للتنظيم ومساحة للتخطيط ومساحة للتقييم وهناك مساحة للقيادة وأنا أقول إن السر في النجاح هو في القيادة فإذا كانت هناك قناعة راسخة والتزام من قبل القيادة بأهمية التخطيط وأن التخطيط هو طوق النجاة وهو الطريق إلى المستقبل المشرق لا شك بأن المؤسسة سوف تنجح وعكس ذلك هو السبب في الفشل ولا نلقي باللوم على التخطيط فالفشل ليس في التخطيط كمنهج علمي ولكن يعتمد علينا هل نريد أن ننجح هذا المنهج أو لا.

■■ التخطيط الاستراتيجي كفن وعلم من علوم الإدارة كل يوم يأتي بجديد فما هو الجديد في هذا المجال؟

■ الجديد هو أن هذا العلم يأتي بأدوات وهذه الأدوات تساعدنا على أن خططنا الاستراتيجية تكون فعالة ومتى نحكم على هذه الخطة بأنها فعالة يستلزم ذلك شرطين.. الأول: قدرة تنفيذها على أرض الواقع ولم تظل حبيسة الأدراج. والشرط الثاني: كونها تستطيع أن تحاكي الواقع وتعالجه وليست جامدة تضيع وتفوت الفرص على الشعوب والأفراد والمؤسسات.. ومن الأشياء الجديدة في هذا الجانب هو (بطاقة الأداء المتوازن) وهذه من

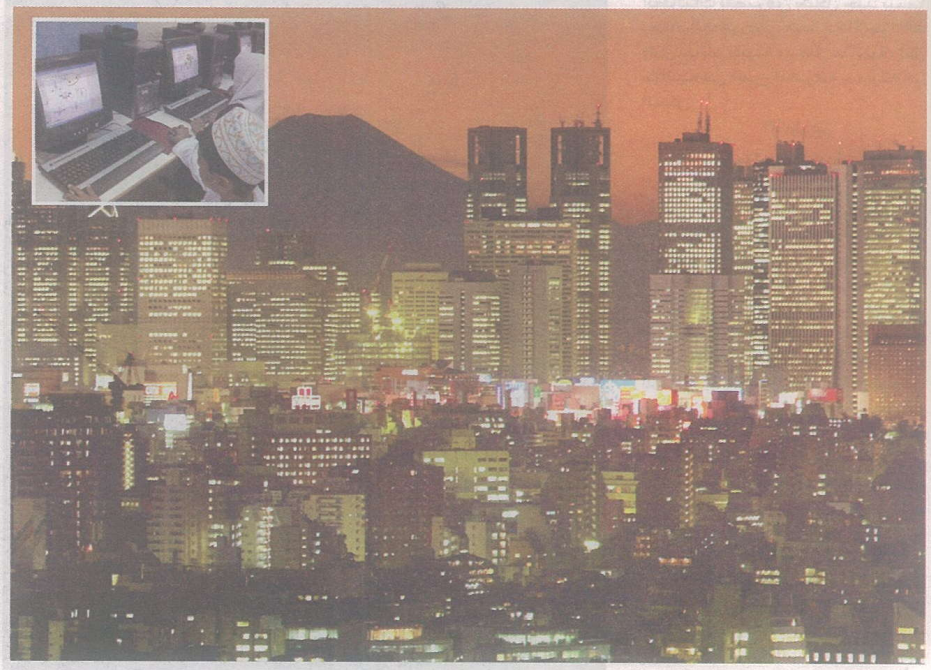

في عام ١٩٧٧م حصل على جائزة نوبل في الكيمياء العالم البلجيكي Ilya Prigogine وذلك لتوسيع أفق علم الديناميكا الحرارية.

الأدوات التي ذكرها أحد العلماء وهي تساعد على ترجمة الخطة الاستراتيجية إلى واقع عملي في حياة المؤسسة سواء كانت دولة أو وزارة أو إدارة أو حتى على مستوى المنزل يمكن تطبيقها وهي أداة لطيفة وجميلة تأخذ عدة أبعاد وهذه الأبعاد تأخذ عدة مؤشرات وهذه المؤشرات تحتاج إلى متابعة يومية أو شهرية أو دورية حسب الخطة وهي تضمن بأن فعلا المؤسسة تخطط فهذا مثلا إحدى الأدوات. الشيء الثاني أن مجموعة دراسات ذهبت إلى أن الاستراتيجية ليست هي فقط نتاج لعملية تخطيط منهجية ولكن هناك أيضا لا شك مصادر أخرى تشكل الاستراتيجية في المؤسسة وبالتالي ذهبوا إلى أن هناك مؤسسة متعلمة تتعلم بشكل مستمر بشكل يومي.. نحن نعلم بأن التخطيط الاستراتيجي عملية منهجية نمارسها في فترة معينة من الزمن نقوم فيها بدراسات يتم تحليلها وينتج من خلالها استراتيجيات ولكن الزمن من حولنا يدور ويتحرك ولا ينتظرنا والوقع في تغير مستمر فتم انتاج آليات أخرى تساعد المؤسسة على التطوير والتخطيط المستمر والتفاعل مع المتغيرات وهو التعلم الاستراتيجي أو برمجة التعلم الاستراتيجي ولها أسس وآليات إذا تعلمتها المؤسسة واستطاعت استيعابها فستكون بخير من

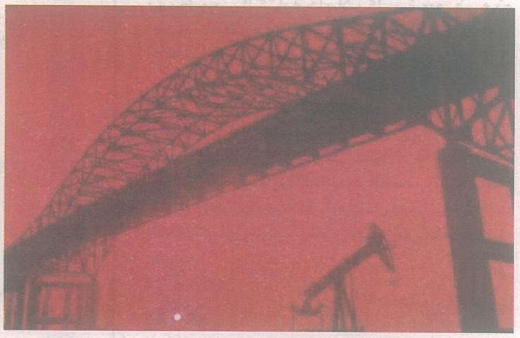

التخطيط كأمريكا وباقي الدول الغربية نجد الدراسات والإحصائيات تشير إلى وجود خلل في تطبيق الخطط الاستراتيجية.

أحمد حبيب: مساهمتنا كأمة في علم التخطيط الاستراتيجي للأسف الشديد تكاد تكون منعدمة

حيث مسارها الاستراتيجي وستضمن عدم الانزلاق وهذا من أخطر الأمور التي يمكن أن تصاب به المؤسسة وهو الانزلاق الاستراتيجي وهو أن تسير المؤسسة بصورة بطيئة عن المسار العام من حولها فتبقى تتأخر حتى تسقط وهذا يشمل جميع المؤسسات والقطاعات التي لا تتعلم والتي تفشل عن اللحاق بتطور الزمن.

■■ هنا نحب أن نعرف عن مساهمتنا كأمة عربية وإسلامية في هذا العلم هل هناك مساهمة وإضافات منا كعرب على هذا العلم وهذه المعرفة وما هي؟

■ للأسف الشديد تكاد تكون منعدمة في هذا العصر أما في السابق فنحن كأمة كان لنا إسهامات واضحة في تطور شتى العلوم ولكن في الوقت الحالي في مجال التخطيط الاستراتيجي ما رأيت أي أطروحات جديدة من العلماء العرب في هذا المجال فكل الأطروحات تأتينا من الغرب ولكن في التطبيق ليس نحن العرب وحدنا من نعاني فكل الدول في العالم تعاني في التطبيق حتى بالنظر إلى أكبر الدول المتقدمة في مجال

■■ مع الشعور وإدراك الأمم بالتخطيط الاستراتيجي نجند أنه تكونت شركات ومؤسسات استشارية خاصة بالقيام بهذه المهمة وهو ما يسمى ببيوت الخبرة فهل يوجد بيوت خبرة عربية أثبتت مكانتها في الساحة وصار لها دور في رسم خطط مؤسسات ودول العالم العربي؟

■ نعم توجد هناك بيوت خبرة عربية كثيرة وصار لها باع كبير ولكن هنا أيضا لا بد أن نتطرق إلى موضوع مهم وهو أن التخطيط لا يمكن أن يعتمد فيه كلية إلى بيوت الخبرة فإن لم يكن التخطيط نابعا من داخل المؤسسة فإن أهم بذور نجاح الخطة الاستراتيجية ينعدم ولكن ليس من العيب الاستعانة ببيوت الخبرة ولكن لا نعتبرها مهمة خاصة بهذه الشركة تنتهي بعد ذهابها ولكن لا بد من الحرص على نقل خبرات هذه الشركة على الموظفين بالمؤسسة بحيث اننا لو وضعنا خطة خمسية بالاستعانة بشركة استشارية أتوقع أن نقوم نحن بهذه المهمة في الخطة الخمسيه القادمة ولا نأتي بشركة استشارية أخرى ولكن وللأسف هذا الذي يحصل مع كثير من المؤسسات لا يوجد نقل لهذه المعرفة وتبقى الاستعانة دائما ببيوت الخبرة.

■■ على ذكر الخطط الخمسية.. كيف ترى مدى جدواها وأثرها.. أليس من الأجدى أن تكون خططنا أبعد مدى من خمس سنوات؟

■ حتى نجواب على هذا السؤال لا بد أن ندرك حقيقة وهو أن الخطة الاستراتيجية لا بد وأن تحاكي الواقع تحاكي البيئة التي تعيش فيها المؤسسة.. فالبيئة التي تعيش فيها المؤسسة إذا كانت سريعة التغير هذا يفرض على المؤسسة أن يكون المدى الزمني لخططها الاستراتيجية يقل حتى أن بعض المؤسسات المدى الزمني لخطتها الاستراتيجية قد يكون سنة أو سنتين أو ثلاث ولكن في بعض المؤسسات التي تشهد استقرارا حواليها في البيئة المحيطة بها نعم قد تكون الخطط الخمسية مجدية ولكن على ألا تكون صماء وينبغي مراجعتها دوريا لمتابعة التغيرات من حولنا ثم تكون مرنين لتغييرها.

■■ نحن في عصر التكتلات واتحاد المؤسسات أسأل هل يمكن صياغة خطة استراتيجية لمجموعة دول وهل هذا الأمر مجد وكيف ترى هذا الأمر بالنسبة لدول مجلس التعاون فهل هناك خطة استراتيجية موحدة لدول مجلس التعاون في مجال من المجالات؟

■ لا شك أن هذا الزمن هو زمن التكتلات والقوة دائما لتكتلات وأرى أن هذا الأمر غائب عن أمتنا العربية والإسلامية ولا بد أن ينتبه قادتنا إلى أنه لا نهضة ولا ظهور ولا تأثير في ظل التشرذم والتفرق وأنه لا كيان لنا في ظل هذا النظام الكوني والذي تحول إلى قرية صغيرة إلا بالرجوع إلى القيم العظيمة التي جاء بها ديننا الحنيف وهي ألا تفرقوا وكونوا يدا واحدة والاتحاد مطلوب في كل شيء في الاقتصاد والسياسة والاجتماع والتكتلات هي الاستراتيجية المثلى الآن في العصر الكوني الواحد.

فواصل

استراتيجيات الجودة الشاملة في التعليم العالي

أصبحت الجودة الشاملة الآن محور اهتمام معظم دول العالم باعتبارها ركيزة أساسية لنموذج الإدارة الجديدة الذي تتيح له مواكبة المستحدثات العالمية من خلال مسايرة المتغيرات الدولية والمحلية من أجل التكيف معها، فإدارة الجودة الشاملة تعتمد على تطبيق أساليب متقدمة لإدارة الجودة وتهدف إلى التحسين والتطوير المستمر وتحقيق أعلى المستويات الممكنة في الممارسات والعمليات والنواتج والخدمات.

وعلى صعيد المجال التعليمي انطلقت المؤسسات التعليمية الكبرى متمثلة في الجامعات لتبني مفاهيم الجودة الشاملة وتطبيقها بهدف العمل على التحسين المستمر في المنتج التعليمي ومخرجات العملية التعليمية، وأيضا رفع كفاءة العاملين بها بما يضمن الحصول على خريجين لديهم المعارف الأساسية التي تؤهلهم إلى التنافس في كافة المجالات العملية بكفاءة عالية على المستوى العالمي، وقد اعتمدت الجودة الشاملة على توفير الأدوات والأساليب المتكاملة التي تساعد المؤسسات التعليمية على تحقيق نتائج مرضية معتمدة على وضع قاعدة عريضة من المعلومات والمؤشرات التي تمكن كافة الإدارات وواضعي القرار من الوقوف على مؤشرات القصور والقوة داخل المؤسسة التعليمية

وفي الوقت الراهن تشهد البيئة المحيطة بالجامعات والكليات المحلية الحكومية وغير الحكومية العديد من التغيرات غير المسبوقة في كافة جوانبها التعليمية والبحثية والمجتمعية والاقتصادية والثقافية والتقنية. وهو الأمر الذي يتطلب من هذه المؤسسات ضرورة رصد وتحليل هذه التغيرات وتحديد البدائل اللازمة للتعامل معها وفق برنامج عمل متكامل من منظور استراتيجي جديد لمعالجة الاختلالات الهيكلية القائمة والخروج من حالة الوضع التأسيسي القائم إلى آفاق مستقبلية تستطيع معها أن تكون أكثر مرونة وقدرة على مواجهة تلك التغيرات والتحديات التي يتوقع أن تزيد خلال السنوات القادمة.

ومن هنا يجب على الجامعات والكليات التوجه نحو ضمان الجودة والحرص على توافر مقومات الجودة الأساسة يأتي في مقدمتها العمل على إيجاد ونشر ثقافة داخل المنظمة تنظر دائماً إلى الجودة على أنها تمثل هدفاً أول، وأن يصبح التحسين المستمر في الجودة جزءا لا يتجزأ من العمل الروتيني اليومي وهذا ما أكد عليه العديد من الباحثين على ان تطوير ثقافة الجودة يمثل احد الابعاد الاساسية لنجاح تطبيقات إدارة الجودة الشاملة.

لذلك فإن التساءل هو: في غضون الخمس سنوات القادمة كرؤية مستقبلية هل ستتمكن القيادات الجامعية في تطوير ثقافة للجودة تدعم من فرص نجاح تطبيقات إدارة الجودة الشاملة لديها بحيث تتسع عملية تأكيد الجودة لتشمل تقييم ذاتي من الجامعات والكليات نفسها، وتقييم خارجي من الجهات الأكاديمية المماثلة والمتخصصة تحت نطاق وإشراف التعليم العالي.

■ أحمد بن محمد العامري

الوجوه الأربعة

أزهر بن هلال الكندي

ماذا جنى قلبي أجبني لتقطعه ... أتظنه يبكي فراقك آسفا؟

هل خان هل آذاك حتى تصفعه؟ ... إن البكاءَ على الدنيءِ لمضيعه

أولم تكن في عرشه متربعا ... الآن ذاق من السعادة شهدها

أجزا وفائهِ أن تخونَ وتخدعه؟ ... في حضن خلٍ ساحرٍ ما أروعه

أوما سقاك زلال حبهِ خالصا ... ومحى وجودك ليس يذكر عهدهُ

من كل زيفٍ، آملا تبقى معه؟ ... من ذا ليبقي النار حتى تلسعه!

فكيف كيف طعنتهُ وهو الذي ... يا من كسرت من المحبة كأسها

عنك احتسى ما لا يطاق تجرُعه؟ ... كيف الزجاج أجبني كيف ستجمعه؟

لو كنت تعرف ما الهوى ما خنته ... وجهان للغدار قالوا وأخبروا

يا من لكسبه قد لبست الأقنعه ... ولأنت أغدرُ حيث كنت بأربعه

قبل الصمت ..

مرافئ

شيء عن طقوس الكتابة

طقوس الكتابة لايمكن الكشف عنها بسهولة، فقد تعيش مع كاتب ما، وقتا كافيا من الزمن، أو تزوره كثيرا، ولكن دون أن تتمكن من رؤيته وهو يكتب ، أو تراه مكبا انكبابا جديا على صياغة طويلة، ربما لأن لحظة الكتابة هي ساعة عزف بدون صوت أو جمهور أو ضجيج،تبدأ أحيانا في لحظات السحر عند هجعة الناس، وتنتهي وقت اشتعال الشفق في كبد السماء.

طبعا لايوجد كاتب بلا طقوس، كما لاتوجد كتابة خارج إرهاصات الإيجاد الإبداعي والتي مصدرها الكاتب نفسه، تلك الجوارح التي تتنفس العالم ثم تتمثله، تعجنه وتصيغة في ولادة جديدة. النص الإبداعي وليد اختمارات واعتمالات يصعب سبرها وضخات ورجيج لاحدود له.

طقوس الكاتب كما طقوس الساحر أو الرائي لايمكن تتبعها ورصدها، إنها غائرة في قيعان لامرئية ولكنها لاتلبث وأن تنبثق حارة كما ينبثق الوليد، ولكن في نص سردي أو قصيدة.

بالنسبة إلي يصعب ضبط هذه الطقوس، خاصة وأني لا أعدها وأهيئها قبلا. فأنا قليلا ما أفرش مفرشا أو طاولة وكرسيا لكي أكتب، ان انبثاقها بالنسبة إلي شبيهة بانبثاق وليد شقي بين الزحمة، فكثير من القصص التي كتبتها ولدت في أوقات لا يمكن أن يكون للكتابة فيها صلة إلا بالضيق والهروب من العالم، وسط الروتين ولحظة الملل، أوفي ساعة سفر أو حتى وأنا أركض أمام موج البحر، في كثير من الأحيان تراني أبحث عن قلم، أو أكتب فكرتي في الرمل، لأنه لدي خوف و(فوبيا) من النسيان، ولكن اكتشفت ان تلك الأوقات رغم زخمها وتدافعها لاتخلو من رؤية. الأمر شبيه برجفة الصياد في إحدى حكايات ألف ليلة وليلية، حين اعتراه الخوف من مجهول على (لقياه) وخاتم أمنياته من الضياع. ولكني في آخر الليل أو في بدايات الفجر التي تزحف خيوطه الأولى صابغة هدوء الكون، أمام تلك الإشراقة الكونية الباهظة، يهبط وحي الكتابة كاملا بكل سفوره، في هذه اللحظة أستطيع أن أكتب نصا متمددا طويلا، أشعر به لا نهائيا في متعته وانثياله.

أما النصوص القصيرة فهي عادة ماتكون وليدة لحظة زخم واكتظاظ وفوضى حواس، تأتي هذه النصوص القصيرة لتتنفس عني. أفرغها بعد ذلك على الورق ثم انشغل عنها - وأحيانا أياما بلياليها- لأعود إليها كما يعود الصائغ إلى سبائكه حاذفا ومضيفا ومشذبا، أصب كل أعصابي في تلك اللحظة وبأرق شديد ولكنه لايخلو من متعة وشغف وغياب.

■ محمود الرحبي

إعداد : دائرة التوعية العلمية بوزارة التعليم العالي email : press@mohe.gov.om

التنفيذ والإخراج: خالد بن عامر الحبسي

الإشراف الصحفي: فهمي بن خالد الحارثي

هاتف: ٢٤٦٩٣٢٩١ ، ٢٤٦٩٩٥٨٢ ، ٢٤٦٠٤٤٧٧ ، فاكس: ٢٤٦٩٩٤٦٧

عمان مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان